الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4651 | الجمعة | 2 صفر 1445 هـ | 18 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

الجيش يقصف «الدعم السريع» بالخرطوم.. واشتباكات بأم درمان

قبيلة المساليت: ما يحدث في غرب دارفور ليس صراعاً قبلياً

«وكالات» : في استمرار للقتال الدائر منذ منتصف أبريل الماضي بين قوات الجيش والدعم السريع في السودان، اندلعت اشتباكات أمس الخميس في الخرطوم.

فقد كثف سلاح المدفعية التابع للجيش من ضرباته على مواقع الدعم السريع في عدد من مناطق العاصمة.

وأفادت مصادر في أم درمان بأن الجيش شن خلال ساعات الصباح ضربات متواصلة على الدعم السريع مصحوبة بطلعات جوية لطائرات الاستطلاع.

فيما تجددت الاشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في المناطق الشرقية لأحياء مدينة أم درمان.

وكان الجيش السوداني أعلن رصد قواته بكل دقة لتحركات ونوايا الدعم السريع داخل وخارج العاصمة، مؤكداً استعداده للتعامل معها بكل حزم.

يشار إلى أنه منذ 15 أبريل، يستمر النزاع بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، وتتركز المعارك في العاصمة وضواحيها وفي إقليم دارفور في غرب البلاد وبعض المناطق الجنوبية.

فيما أسفرت الحرب عن مقتل 3900 شخص على الأقل، ودفعت أكثر من أربعة ملايين آخرين إلى مغادرة منازلهم سواء إلى ولايات أخرى لم تطلها أعمال العنف، أو إلى خارج البلاد، بحسب أحدث إحصاءات الأمم المتحدة.

وحذرت العديد من المنظمات الأممية من تدهور الأوضاع الصحية والانسانية في البلاد، التي كانت تعد حتى قبل اندلاع القتال بين القوتين العسكريتين الكبيرتين، من ضمن أفقر البلدان حول العالم.

من ناحية أخرى مع تواصل الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان عامة لاسيما في الخرطوم، يعيش إقليم دارفور غرب البلاد، تبعات هذا الاقتتال، لاسيما في غرب دارفور.

من الجنينة في دارفور.. جثث ملقاة في أحد الشوارع

فيما أكد سلطان قبيلة المساليت سعد عبدالرحمن أن ما يحدث في مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور ليس صراعاً قبلياً بل صراع بين الدعم السريع ومكونات المدينة.

كما اتهم قوات الدعم السريع التي يتزعمها محمد حمدان دقلو الملقب بـ «حميدتي» بنه يريد تطهير المساليت، والاستيلاء على الجنينة ليجعلها منطلقاً لعملياته ضد الجيش السوداني.

إلى ذلك، اعتبر أن هدف حميدتي السيطرة على المدينة لأنها غنية بالبيورانيوم والذهب، فضلاً عن أنها مركز تلاقي السودان بإفريقيا الوسطي وتشاد وليبيا، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية.

وكانت الجنينة شهدت منذ أشهر عدة قتالاً عنيفاً وأعمال تصفية، دانتها الأمم المتحدة محذرة من شبح حرب عرقية وقبلية في هذا الإقليم المثخن بالجراح.

وفي يونيو الماضي اغتيل والي غرب دارفور خميس عبدالله أبكر، وأحد رموز قيادات قبيلة «المساليت» ليزيد التوتر في تلك المدينة، لاسيما أن هذا الاغتيال أتي بعد أيام على مقتل طارق عبد الرحمن بحر الدين، شقيق سلطان قبيلة المساليت.

يذكر أنه منذ اندلاع القتال بين القوتين العسكريتين الكبيرتين في البلاد منتصف أبريل الماضي تصاعدت المخاوف من انزلاق إقليم دارفور في أتون حرب أهلية وقبلية مريرة، لا سيما أن المنطقة تحفل بذكريات أليمة.

إذ يزخر هذا الإقليم الشاسع الذي تسكنه قبائل عدة عربية وإفريقية، والمشهور بالزراعة، وتعادل مساحته فرنسا تقريبا، بذكريات أليمة من الحرب الأهلية الطاحنة التي امتدت سنوات، مخلفة آلاف القتلى، فضلا عن مجازر كبرى بين القبائل، قبل عقدين من الزمن.

فقد اندلع الصراع فيه عام 2003 حينما وقفت مجموعة من المتمردين في وجه القوات الحكومية المدعومة من ميليشيات الجنجويد التي اشتهرت في حينه بامتطاء الخيول، وأدت أعمال العنف إلى مقتل نحو 300 ألف شخص، وتشريد الملايين.

ورغم اتفاقيات السلام العديدة، فلا يزال التوتر مستمراً منذ ذلك الوقت، كالجمر تحت الرماد، ينتظر شرارة لإيقاظه.

وقد تصاعد العنف بالفعل خلال العامين المنصرمين بشكل متقطع قبل أن يهدأ نسبياً، ليعود إلى الاشتعال ثانية إثر النزاع الذي اندلع بين الجيش والدعم السريع!

مسلحو عين الحلوة بلبنان يحتلون مباني أممية.. «الأونروا» تحذر

من مخيم عين الحلوة، جنوب لبنان

«وكالات» : على الرغم من الهدوء النسبي الذي ساد مخيم عين الحلوة جنوب لبنان، بعد اشتباكات عنيفة قبل أسبوعين، فقد حذرت منظمة الأونروا الأممية من احتلال مسلحين لمنشآتها.

وأعلنت مديرة شؤون «الأونروا» بلبنان، دوروثي كلاوس، في بيان أمس الخميس أن «الأونروا تلقت تقارير مقلقة تفيد بأن جهات مسلحة لا تزال تحتل منشآتها بما في ذلك مجمع مدارس في مخيم عين الحلوة للاجئي فلسطين جنوب البلاد».

كما نبهت إلى أن منشآت الأونروا تعرّضت لأضرار جراء الاقتتال الأخير في المخيم.

وأشارت إلى أن «المجمع يحتوي على أربع مدارس تابعة للأونروا توفر التعليم لـ 3,200 طفل من لاجئي فلسطين».

كما شددت على أن تلك التصرفات من قبل المسلحين تعتبر «انتهاكاً صارخاً لحرمة مباني الأمم المتحدة بموجب القانون الدولي، ما يهدد حيادية منشآت الأونروا ويقوض سلامة وأمن موظفيها ولاجئي فلسطين».

كذلك أكدت أن «تلك المدارس يجب أن تكون ملاذاً آمناً للأطفال وأماكن يسودها السلام حيث يمكنهم التعلم واللعب، ويجب ألا تستخدم أبدا في النزاعات المسلحة».

ودعت الجهات المعنية إلى إخلاء مبانيها فورا حتى تتمكن من استئناف الخدمات الحيوية وتقديم المساعدة إلى جميع اللاجئي الفلسطينيين المحتاجين.

يشار إلى أن اشتباكات عنيفة كانت اندلعت أواخر الشهر الماضي (يوليو)، في عين الحلوة، أحد أكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وأكثرها كثافة سكانية، بين عناصر من «حركة فتح» وآخرين متطرفين، أسفرت عن مقتل 11 شخصا وجرح 40 آخرين.

واستمرت عدة أيام، حيث استعملت المجموعات المسلحة خلالها القذائف والسلاح المتوسط، قبل أن يعود الهدوء إلى المخيم.

ويقطن في هذا المخيم أكثر من 54 ألف لاجئ فلسطيني مسجلين لدى الأمم المتحدة، انضم إليهم خلال الأعوام الماضية آلاف الفلسطينيين الفارين من النزاع في سوريا.

فيما يعرف بأن المكان يأوي مجموعات متشددة وخارجين عن القانون، وغالبا ما يشهد عمليات اغتيال واشتباكات خصوصا بين الفصائل الفلسطينية ومجموعات متطرفة.

في حين تمتنع القوى الأمنية اللبنانية عن دخول المخيمات عادة، وذلك تنفيذا لاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات اللبنانية، نص على تولي تلك الفصائل نوعا من الأمن الذاتي داخل المخيمات.

«إيكواس»: الحل العسكري جاهز لو فشلت الدبلوماسية في النيجر

المجلس العسكري في النيجر

«وكالات» : بعد استدعاء قواتها الاحتياطية، جددت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا تلويحها بالتدخل العسكري لإعادة الديمقراطية إلى النيجر، وإنهاء الانقلاب الذي نفذه المجلس العسكري الشهر الماضي، واعتقل على إثره الرئيس المنتخب محمد بازوم.

وشدد عبد الفتاح موسى مفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن في إيكواس على أن الحل العسكري جاهز في حال فشلت الطرق الدبلوماسية.

كما أكد في تصريحات أمس الخميس أن جميع الدول الأعضاء في المجموعة، فيما عدا الخاضعة لحكم عسكري وكذلك الرأس الأخضر، مستعدة للمشاركة في القوة الاحتياطية التي قد تتدخل، وفق ما نقلت رويترز.

إلى ذلك، اتهم المجلس العسكري النيجري بالتحجج بالحوار من أجل كسب الوقت وتثبيت الانقلاب. وأكد أن المجموعة مستعدة لاسترجاع النظام الدستوري في النيجر بكل السبل المتاحة.

أتت تلك المواقف مع انطلاق اجتماع يستمر يومين يعقده قادة جيوش المجموعة في غانا، من أجل مناقشة ردهم على الانقلاب الذي شهدته النيجر في 26 يوليو الماضي، بما في ذلك تفاصيل القوة الاحتياطية التي قرر التكتل حشدها من أجل أي تدخل محتمل.

وهذا الاجتماع هو الأول منذ إصدار (إكواس) أمرا بنشر قوة احتياطية الأسبوع الماضي من أجل استعادة الحكم الدستوري في البلاد.

فيما يرجح أن يشارك في هذا التدخل العسكري آلاف الجنود من نيجيريا وساحل العاج والسنغال وبنين، في حال اتخذ القرار. وقد تستغرق العملية أسابيع أو أشهرا للتحضير، بحسب ما أكد العديد من الخبراء.

وكانت إكواس التي فرضت عدة عقوبات اقتصادية وأخرى متعلقة بالسفر في النيجر، اعتبرت هذا الانقلاب «تطورا خطيرا» ولوحت بالتدخل العسكري.

لكن مع مرور الوقت دون تنفيذ أي عمل عسكري وتوقف المفاوضات، عمل المجلس العسكري على ترسيخ سلطته، تاركا لإكواس خيارات قليلة جداً.

وفي هذا السياق أوضح أندرو ليبوفيتش، الباحث في معهد كلينجينديل الهولندي للعلاقات الدولية، أن «لدى المجموعة الاقتصادية عددا قليلا من الخيارات الجيدة، لا سيما وأن المجلس العسكري يبدو غير راغب حاليا في التنازل أمام الضغط الخارجي.»

كما اعتبر أن التدخل العسكري قد يؤدي إلى نتائج عكسية، ويلحق الضرر بالمنظمة بعدة طرق، في حين قد يضعف الفشل في انتزاع تنازلات كبيرة من المجلس العسكري، إيكواس سياسيا في وقت تعد فيه المجموعة هشة أصلا.

يذكر أن إيكواس لم تحقق سابقا أي إنجاز فيما يتعلق بوقف الانقلابات العسكرية المتفشية في هذه المنطقة الإفريقية، والتي شهدتها بوركينا فاسو ومالي المجاورتين في غضون ثلاث سنوات.

الادعاء يطلب بدء محاكمته في قضية «تلاعبه بانتخابات 2020»

ترامب: جميع لوائح الاتهام صممها بايدن وموظفوه

«وكالات» : في خضم ما يواجهه من اتهامات، أطل الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بمنشور جديد على منصة «تروث سوشال» التي يملكها.

فقد قال ترامب الخميس إن «جميع لوائح الاتهام، الفيدرالية والمحلية، تم تصميمها وإصدارها من قبل جو بايدن وموظفيه من الراديكاليين اليساريين لأغراض التدخل في الانتخابات الرئاسية لعام 2020»، وفق تعبيره.

وأضاف أنه لا ينبغي السماح لأي محاكمة بالبدء قبل انتخابات 2024.

كما أردف أن «على الجمهوريين أن يصبحوا أكثر صرامة وذكاء، يجب حصول ذلك بسرعة!».

من جهة أخرى طلبت المدعية العامة في قضية «محاولة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب التلاعب بنتائج الانتخابات الرئاسية في ولاية جورجيا عام 2020، تحديد يوم 4 مارس القادم موعدا لبدء محاكمته.

وفي حال وافقت المحكمة على الموعد المقترح ستفتتح الجلسات مساء يوم «الثلاثاء الكبير»، و الذي تصوّت فيه أكثر من

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب

12 ولاية في الانتخابات التمهيدية الجمهورية لاختيار مرشحي الحزبين لاستحقاق 2024، ويأتي قبل 8 أيام من موعد التصويت في جورجيا.

غير أنه من المرجح أن يطلب فريق الدفاع تحديد موعد أبعد زمنيا، إذ يواجه ترامب 4 محاكمات جنائية، في خضم حملته الرئاسية لانتخابات عام 2024.

ووُجهت إلى ترامب تهمة «الابتزاز» وارتكاب عدد من الجرائم، الاثنين الماضي، إثر تحقيق موسع استمر سنتين في جهود بذلها لعكس خسارته في الانتخابات الرئاسية عام 2020 في ولاية جورجيا.

كما وجهت المدعية العامة في أتلانتا، عاصمة ولاية جورجيا، فاني ويليس تهما عدة إلى 18 شخصا على صلة بالقضية، بمن فيهم المحامي الشخصي السابق لترامب رودي جولياني وكبير موظفي البيت الأبيض في عهد الرئيس السابق مارك ميدوز.

وقالت ويليس إن ترامب وباقي المتهمين لديهم متسع حتى ظهيرة يوم 25 أغسطس للاستسلام طوعا وتسليم أنفسهم بدلا من اعتقالهم.

وطلبت ويليس عقد جلسة أولى، تعرف باسم الجلسة الإجرائية للمتهمين، الأسبوع الأول من سبتمبر المقبل.

ووصف ترامب وثيقة ويليكس في منشورات على منصته للتواصل الاجتماعي «تروث سوشال» بأنها «محكمة تفتيش»، واتهم ويليس بمحاولة تدمير محاولته العودة إلى الرئاسة وبالتبرع بالمال لصالح قضايا حزبها الديمقراطي.

ويواجه ترامب عددا من الجلسات القضائية بما في ذلك قضية احتيال مرفوعة أمام محكمة مدنية في أكتوبر وقضيتان مدنيتان أخريان في يناير، تبدأ إحداهما في 15 منه وهو اليوم الذي سيبدأ فيه التصويت في الانتخابات التمهيدية الجمهورية في ولاية آيوا.

وحدد قاض في نيويورك يوم 25 مارس القادم موعدا لبدء محاكمة ترامب في التهم الجنائية الموجهة إليه في قضية تزوير وثائق على صلة بدفع مبلغ للممثلة الإباحية ستورمي دانيالز مقابل التستر عن علاقة يعتقد أنها كانت قائمة بينهما.

ومن المقرر أن يمثل ترامب في مايو القادم أمام هيئة محلفين في فلوريدا في قضية يتّهم فيها بانتهاك قانون مكافحة التجسس.

فيما يشدد محامو ترامب على أن مثول موكّلهم أمام المحاكم يجب ألا يحصل إلا بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية.

السويد ترفع مستوى التهديد الأمني وتخشى هجمات إرهابية

«وكالات» : قال جهاز الأمن السويدي أمس الخميس إنه رفع مستوى التهديد الأمني في البلاد من الثالث إلى الرابع على مقياس من 5 مستويات، على خلفية ما اعتبره تداعيات حرق المصحف الكريم في هذه الدولة الإسكندنافية.

وأوضح جهاز الأمن السويدي في بيان أن «التهديد ضد السويد تغير تدريجيا وتزايد التهديد بوقوع هجمات عنيفة خلال العام».

وأضاف الجهاز أن السويد «تحولت من كونها هدفا مشروعا للهجمات الإرهابية إلى اعتبارها هدفا له أولوية».

في سياق متصل، أعلنت السلطات الدانماركية أنّها ستمدّد العمل بالإجراءات الرقابية المشدّدة المفروضة على الحدود منذ أشهر، في أعقاب حرق نسخ من القرآن في هذا البلد وفي السويد المجاورة.

وهذه المرة الثانية التي يتم فيها تمديد العمل بالإجراءات الرقابية المشدّدة على الحدود منذ فرضها في الثالث من أغسطس الجاري.

وشهدت العلاقات الدبلوماسية بين السويد وعدد من دول المنطقة والعالم الإسلامي توترا في الأسابيع الماضية بعدما أجازت الشرطة إقامة تحركات تخللها حرق وتدنيس المصحف الشريف.